

دور القنوات الفضائية الكوردية في مواجهة الإرهاب

د. سارا محسن قادر

قسم الاعلام بكلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان – العراق

الملخص

تعتبر وسائل الاعلام من اقوى ادوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر و التفاعل معه , كما اصبح لها دور مهم في شرح القضايا و طرحها على الرأي العام من اجل تهيئته اعلاميا و بصفة خاصة اتجاه القضايا المعنية بالامن الوطني بالاضافة الى ما يحصل على المسرح العالمي . فطبيعة و دور وسائل العلام في تدعيم الديمقراطية و تعزيز قيم المشاركة السياسية و صنع القرار السياسي , يرتبط بفلسفة النظام الذي تعمل في ظله و درجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي من هذه الزاوية فإن وسائل الاعلام العالمية و القلمية قد ركزت في بداية عام 2011 على ظاهرة الارهاب و التطرف و انعكاساتها على المنطقة و العالم بأسره من حيث ماهيتها التي بدأت منذ عام 2012 بالتطور و الشمول و إن المستقرى لظاهرة الإرهاب و التطرف يجد انها تحظى بأهتمام الشعوب و الحكومات في شتى انحاء العالم لما لها من أثار خطيرة على امن الدولة و استقرارها. اعتمد تحديد مشكلة البحث على تزايد الاهتمام بظاهرة الارهاب و تزايد الاهتما بالمدخل المتكامل الذي يدمج دور الاعلامي مع المعالجة الامنية و السياسية للتصدي للارهاب و تاثيراته السلبية على المجتمع اذ تزايد الاهتمام بدراسة علاقة اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام بشكل عام و على الفضائيات بشكل خاص. يهدف البحث التعرف على مدى فعاليات القنوات الاخبارية على مكافحة الارهاب و الحد من هذه الظاهرة من خلال النغطية الاخبارية الشاملة ل العمليات الارهابية و توعية افراد المجتمع عن مفهوم الارهاب و مدى خطورة هذه الظاهرة و للوصول الى قياس فعالية دور الفضائيات في هذا الاطار. بناء على البيانات و النتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية و الميدانية، فإن الباحثون تقدموا بمجموعة مقترحات التي قد تسهم في بيان دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب و التطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة صلاح الدين، و المثلة في الآتي: وضع آليات استراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب و التطرف و الحد منه و متابعته و القضاء عليه. ضرورة إعداد

مقدمة

الخطيرة تهدف الى زعزعة استقرار المجتمعات و التأثير في اوضاعها السياسية و ضرب اقتصادياتها الوطنية عن طريق قتل الابرياء و خلق حالة من الفوضى العامة، بهدف تضخيم الاعمال الارهابية و اثارها تدميرية في المجتمع و لعل وسائل الإعلام لعبت دور كبيرا في بروز مصطلح الإرهاب و استعماله على نطاق واسع، وأعطته مفهوما يتضمن مغالطة كبرى .حيث عمدت مدفوعة في ذلك بتأثير الأجهزة الرسمية و الحكومية إلى إبراز الجانب الصغير من المشكلة في حجم مكبر، متجاهلة أسباب الظاهرة و دوافعها، فاقصر نظرها على الشجرة التي تخفي ورائها الغابة.

الفصل الاول: الاطار المنهجي للبحث

اولا: مشكلة البحث:

على ضوء الممارسات الاعلامية التي تستهدف التصدي للارهاب بشكل اساسي تدعيم و تكويت الاتجاهات الراضة له من خلال ما تحمله الرسالة الاعلامية من معلومات و ما تحمله من توعية تعبر عن مشاعر الرفض لسلكج الارهابي بهدف تكوين وتدعيم وجدان جاهيري رافض للارهاب فقد اعتمد تحديد مشكلة البحث على تزايد الاهتمام بظاهرة الارهاب و تزايد

تعتبر وسائل الاعلام من اقوى ادوات الاتصال العصرية التي تعين الجمهور المتلقي على معايشة العصر و التفاعل معه , كما اصبح لها دور مهم في شرح القضايا و طرحها على الرأي العام من اجل تهيئته اعلاميا و بصفة خاصة اتجاه القضايا المعنية بالامن الوطني بالاضافة الى ما يحصل على المسرح العالمي . فطبيعة و دور وسائل العلام في تدعيم الديمقراطية و تعزيز قيم المشاركة السياسية و صنع القرار السياسي , يرتبط بفلسفة النظام الذي تعمل في ظله و درجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي من هذه الزاوية فإن وسائل الاعلام العالمية و القلمية قد ركزت في بداية عام 2011 على ظاهرة الارهاب و التطرف و انعكاساتها على المنطقة و العالم بأسره من حيث ماهيتها التي بدأت منذ عام 2012 بالتطور و الشمول و إن المستقرى لظاهرة الإرهاب و التطرف يجد انها تحظى بأهتمام الشعوب و الحكومات في شتى انحاء العالم لما لها من أثار خطيرة على امن الدولة و استقرارها، بعد ان اتضح اننا امام ظاهرة اجرامية منظمة تهدف الى خلق جو عام من الخوف و الرعب و التهديد بأستخدام العنف ضد الافراد و الممتلكات مما يعني ان هذه الظاهرة

3- مفهوم القناة: هي التقنية المتطورة التي عن طريقها يتم نقل المعلومات بين المرسل والمستقبل وتكون مصدر للمعلومات بالنسبة للمستقبل.

4- مفهوم الارهاب: الارهاب لغة جاء في معجم الوسيط أن كلمة (رهب) خاف وما به طرب و (رهبه) ايضاً بالفتح و (رهباً) بالضم , و رجل (رهبوت) بفتح الهاء اي (مرهوب) يقال رهبوت خيراً من رحوت اي لان ترهب خيراً من ان ترحم و (ارهبه) او (استرهبه) اي اخافه و يلاحظ من خلال هذا التعريف عدم ورود كلمة ارهب او الارهاب او ارهابي الا انه اخذ بالكلمتين الواردتين في التعريف اللغوي ارهبه اي بمعنى اخافه و بالتالي فإنه من اهداف الجريمة الارهابية هو احداث حالة من الخوف و هو ما يذهب اليه الارهابيون بعملياته الارهابية بالدرجة الاولى لتحقيق اهدافهم الارهاب اصطلاحاً يعني عدم وجود تعريف شامل للارهاب ادى الى وجود اختلاف جوهري في وجهات النظر بين الافراد والمؤسسات العلمية والمنظمات الدولية و بين الدول وبالرغم من مرور ما يقارب اثنان و ثلاثون سنة بدأ تفكير المجموعة الدولية و المنتظم

5- مفهوم مكافحة الارهاب: مفهوم مكافحة الارهاب في هذه الدراسة هو مجموعة الادوار التي تقوم بها وسائل الاعلام و الاستفادة من قنوات التواصل الاجتماعي كالتويتر و الفيس بوك و غيرها للتصدي للجرائم الارهابية و ذلك بفضح مخططات واهداف الافراد و الجماعات الارهابية و تحذير الناس من التبعيات للاحداث الارهابية و العمل على التعاون الكلي في اي مجتمع وفي العالم بأسره لقطع مصادر التمويل لكل النوايا و الجماعات الارهابية و ذلك من خلا الفنون (القوالب) الصحفية المختلفة: الخبر , المقال , التقرير , التحقيق , الكاريكاتر.... وغيرها و البرامج الاذاعية و التلفزيونية.

خامساً: منهج و عينة الدراسة

اتبعت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث دور القنوات الفضائية في مكافحة ظاهرة الارهاب و تم استخدام اسلوب استشارة الاستبيان لجمع البيانات عن متغيرات البحث و ذلك عن طريق استشارة استبيان تحتوي على مجموعة من الاسئلة تطرح على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اربيل

الفصل الثاني:

المبحث الاول: القنوات الفضائية نشأتها و تطورها

أولاً: القنوات الفضائية نشأتها و تطورها

نظراً لما للقنوات الفضائية من تأثير على المجتمعات الانسانية لما تملكه من الاثارة الصوتية و الصور النقية و بث الافلام الواقعية و شبه الواقعية و البرامج المختلفة التي تحاكي حياة المجتمعات بكافة طبقاته و شرائحه و خاصة الاجيال الجديدة من الشباب التي تسعى الى التغيير باعتبارها الوسيلة الاقوى و الاعم في التأثير فيمكننا ان نقول ان القنوات الفضائية هي وسيلة اتصال عبر الاقمار الصناعية و تستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي و جهاز استقبال.

الاهتمام بالمدخل المتكامل الذي يدمج دور الاعلامي مع المعالجة الامنية و السياسية للتصدي للارهاب و تاثيراته السلبية على المجتمع اذ تزايد الاهتمام بدراسة علاقة اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام بشكل عام و على الفضائيات بشكل خاص في تقديم المعلومات و شرحها و تفسيرها و تعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير بدرجة او اخرى في المعرفة و السلوك و الوجدان.

ثانياً: اهداف البحث

اولاً: يهدف البحث التعرف على مدى فعاليات القنوات الاخبارية على مكافحة الارهاب و الحد من هذه الظاهرة من خلال التغطية الاخبارية الشاملة ل العمليات الارهابية و توعية افراد المجتمع عن مفهوم الارهاب و مدى خطورة هذه الظاهرة و للوصول الى قياس فعالية دور الفضائيات في هذا الاطار.

ثانياً: تحقيق وحدة العمل الاعلامي الكوردي و التكامل في مجال مكافحة لارهاب

ثالثاً: تفعيل دور القنوات الاخبارية في مكافحة الازهاب

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

يسعى هذا البحث للاجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما دور القنوات الاخبارية في مكافحة ظاهرة الارهاب و التطرف؟
- 2- تأثير القنوات الاخبارية في توعية المجتمع بخصوص خطورة الارهاب و سببها لتخلف المجتمع؟
- 3- دور القنوات الاخبارية في تقوية الشعور العام ب الامان؟
- 4- دور القنوات لخباريثة في اظهار امكانية القوات الامنية لسط الامن؟

رابعاً: مصطلحات و مفاهيم البحث

1- مفهوم الدور: يعرفه (سبونر) بأنه سلوك متوقع في موقف معين مراعيًا من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة و أخذ بعين الاعتبار تطلعاتهم و متطلباتهم و تنظيمهم الاجتماعي و يعرفه الباحث بمهمات و وسائل الاعلام في إعطاء الصور و الحقائق و الرسائل و الاراء و انعكاس ذلك على المتلقي.

2- مفهوم القنوات الاخبارية: وسيلة اتصال عبر الاقمار الصناعية و تستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي و جهاز الاستقبال يشير الطبق الى قمر صناعي محدود و تنتقل الاشارات المرسلّة ضمن نطاق تردد معين بحيث يتم استلامها بواسطة أحداث المستقبلات المضبوطة على نطاق تردد القمر الصناعي و يقوم المستقبل بأعادة بث الاشارات الى الارض ولكن في نطاق ترددات مختلفة او هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد و تبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال الطبق الخاص.

وكان أول تلفزيون غير حكومي بتأسيس في كردستان، و بعد ذلك عدد المحطات التلفزيونية الكوردية، في محافظة السليمانية فقط (نقابة 2018).
تم تأسيس القناة الفضائية الكوردية الاولى خارج اقليم كردستان و بالتحديد في بلجيكا، و حملت اسم (Med tv) منذ عام 1995 إلا ان تلك القناة أغلقت بسبب عدم التزامها بالقوانين الخاصة بالاعمال الاعلامي في أوروبا و الضغوطات التي كان يمارسها بعض الدول (فتح الله 2007، 43).
ومنذ عام 1995 تم افتتاح قنوات فضائية كوردية عديدة داخل اقليم كردستان و خارجه.

ثالثاً: أهمية القنوات الفضائية:

- 1- ان القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها
- 2- ان القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد و خاصة المراهقين و تحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية و ترفيهية اضافة الى التأثير الاجتماعي.
- 3 تتعامل مع المشاهد مباشرة فالمراسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل ووجهها لوجه حيث يخزن الوقائع و الصور و يختصر الزمن بين وقوع الاحداث و عرضها على المشاهدين مباشرة او يسجلها.
- 4 إمكانية نقل الاحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها و نقل الكثير من الجوانب الثقافية و المعنوية و المادية للمشاهد و نقل خبرت الاشخاص ذوي المواهب و التخصصات النادرة و إلقاء المحاضرات و عرض البرامج و الندوات و الافلام العلمية و الوثائقية و التاريخية و نقل حياة الشعوب و اساليب حياتها.
- 5 الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الاحداث في مكان دون ان يكلف نفسه عناء السفر (الشريف 1988 ، 14).

رابعاً: للقنوات الفضائية آثار سلبية و ايجابية

أ- الآثار الايجابية للقنوات الفضائية:

- 1- لقد فتحت الفضائيات أفقا رحب و واسعة زادت من المعرفة الانسانية و الاطلاع عن كذب على العالم فهي تجاوزت الحدود و دخلت البيوت بدون استأذن و ساهمت في تحقيق التنمية و التعليم و سرعة ايصال المعلومات الى المناطق النائية و المعزولة.
- 2- اصبحت القنوات الفضائية من خلال المادة المقدمة للمشاهد تحمل جانبا من التنوع في مضمونها و مجالاتها المختلفة
- 3- تساهم القنوات الفضائية في السماح للمشاهد للحصول على اهم الاخبار و احداثها و مايجري من احداث في العالم فور وقوعها.
- 4- تعطي للمشاهد فرص كثيرة في حق الاختيار من البرامج الفضائية و غيرها من انواع البث الفضائي و تلبية احتياجاتهم المتنوعة.

حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح مؤثرة على تفكيره و على ثقافته و على سلوكه مشكلة لشخصيته من خلال ما يبضخه المسيطرون على شركات الاعلام من ثقافات يريدون للمتلقين التشبع بها.
يرجع بداية التطوير للتلفاز لعام 1839 م على يد العالم الفيزيائي الكسندر ادموند بيكل و في عام 1884 م اخترع العالم الالماني بول نيكو عملية المسح الصوري الاسطوري و المرئي و الميكانيكي و طورها فدخل التلفاز عصورا تجريبية جديدة (الهاشمي 2000، 159).

كما واصلت شركات مثل شركة R-C-A اجناتها الخاصة بالتلفاز في مدينة نيويورك عام 1930 م و في عام 1936م و كان في استطاعته اجهزة الاستقبال المرئي التقاط الاشارة عن بعد ميل واحد لقد طور استخدام التلفاز بعد ذلك حيث ادخلت عليه تحسينات كبيرة و سارعت الدول في اقتنائه و استخدامه كوسيلة اعلامية ذات اهمية كبرى للتأثير على الجماهير لقد اصبحت القنوات الفضائية في النصف الثاني من القرن العشرين معجزة القرن حيث بدأت التأثير على المشاهد بشكل واضح و مؤثرة على تفكيره و على ثقافته و على سلوكه مشكلة شخصية من خلال ما يبضخه المسيطرون على شركات الاعلام من ثقافات يريدون للمتلقين التشبع بها و يقول بورستن ان التلفاز يعد اروع عدسة لها هذه الزاوية المشعة التي اخترعها الانسان و التلفاز له تأثير ساحق في نطاق مفهوم الانسان المعاصر و يعد التلفاز من اهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر و من اخطر الوسائل الاخبارية الاجتماعية و الاعلامية كما تتمتع به من خصائص و امكانات لا تتوفر في وسائل الاتصال الاخرى ان التطور التقني و العلمي خدم القنوات الفضائية و اوصل البث الى جميع دول العالم و اصبح المشاهد يتابع الاحداث السياسية و الرياضية في اي مكان من الكرة الارضية دون ان يدفع مالا او ينوي سفرا (البكري 2003، 201).

تنبع اهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتواء افراد المجتمع بجميع طبقاته و اطيافه فهي تقد ما يرده الصغير و ما يرغبه الكبير من الجنسين في اي مكان و زمان و هي تلبى اهداف النسق الاجتماعي و السياسي و التربوي و التعليمي و الصحي (يوسف 2003).

ثانياً: لمحة عن الفضائيات الكوردية

بعد التحول السياسي الذ حصل في اقليم كردستان العراق منذ عام 1991 وتأسيس حكومة اقليم كردستان ظهرت على الساحة الكوردستانية العديد من الاحزاب السياسية و التارات الفكرية، وقد انعكست تلك التطلعات على العملية الاعلامية. و مع التواجد الفنيين و المهندسين الذين كانوا يعملون سبقا في المحطات التلفزيونية و المحطات التقوية في مناطق كردستان أمكن إنشاء بعض المطات التلفزيونية المحلية، منها تلفزيون شعب كردستان الذي اسسه حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني في 1991\9\11

يعرف الإرهاب، فقد فشلت الأسرة الدولية في هذا المسعى، وإننا نعتقد أن انعدام الرغبة في الوصول إلى تعريف موحد للإرهاب يعكس حقيقة الوضع السياسي العالمي، فالمكاسب التي استطاعت الدول الصغيرة أن تحققها في ظل نظام متعدد الأقطاب، كتعريف جريمة إبادة الجنس البشري مثلا، أصبح منذ بداية التسعينات من القرن العشرين أمر يصعب تحقيقه، في ظل سيطرة القطب الواحد، وتظهر أحداث 11 - سبتمبر 2001 - صحة هذا الاستنتاج. هو عمل عنفي يستهدف ارضاخ الجماعة الارائه و فرض معادلة مغايرة بمنطق القوة من خلال تجذير الخوف و زرع القلق في محيطه و يكون الارهاب وسيلة يستخدمها الافراد و الجماعات ضد الحكومات و يمكن ان تستخدمها و ترعاها حكومات ضد مجموعات معينة.

ينقسم الارهاب الى انواع متميزة نسبيا:

- الجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية.
- الارهاب برعاية الدول
- الارهاب في الميول القومية.
- الارهاب الايديولوجي.
- الارهاب الديني الذي يقصي المنافسين بمنطق القوة المقدسة.
- الارهاب السياسي
- الارهاب الاعلامي الذي يدعو الى ثقافة العنف و تكفير الاخر.

❖ اسباب و دواعي الارهاب:

شعور الجماعة الارهابية بالغبن والظلم والبحث عن استرجاع حقوقها بطريقة القوة المفرطة التأثير بالنص الديني المتشدد الحاث على لزوم احقاق الحق وأدحاض الباطل ولو بالوسائل العنيفة او تلك النصوص التي تبيح دماء واموال وأعراض غير معتني الدين او المذهب الذي يتبناه الارهابي

غرطسة الدول العظمى وسعيها في تعزيز نفوذها و سطوتها وهيمنتها على الدول الضعيفة من خلال ذرع الخلايا الارهابية الضاربة في أمن وسلامة تلك الدول بغية إجبارها أن تستغيث بقوة نفس الدول الراعية للإرهاب (احمد 2003، 15).

قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغرى من خلال ضرب و خلخلة الامن فيها عبر تدريب وتهيئة الخلايا الارهابية الناشئة اساسا على ثقافة الدم و المتأثرة بالنصوص الدينية المتشددة فتزداد الدول القوية قوة وانتعاشا بحاجة الضعيفة لنجدتها الابادة الجماعية سواء كانت حكومية او غير حكومية القائمة على أستئصال جماعة بسبب جنسيتها او عرقها او اتنائها الاثني أو دينها (عبدالغفار 2005 ، 350).

❖ طرائق علاج ظاهرة الإرهاب:

5- ادى البث الفضائي الى اقامة و تطوير مدن الانتاج الاعلامي.

6- ربط الجاليات المغتربة في الخارج بأوطانها من خلال اللغة و الموسيقى و الثقافة و الفن و الاخبار على شاشات القنوات خاصة الاخبارية منها.

7- تسهل القوات الفضائية عملية تبادل المعلومات بمختلف انواعها (فياض 1998، 38).

ب- الآثار السلبية للقنوات الفضائية:

1- تعمل القنوات الفضائية على اقصاء الثقافات المحلية و الوطنية و احلال الثقافات الاجنبية محلها و ابراز هيمنتها بسبب قوة تأثيرها

2- تؤثر القنوات الفضائية تأثيرا مباشرة على التنشئة الاجتماعية لدخولها بدون استئذان الى كل البيوت و العمل على تغيير القيم الاجتماعية و تبدل السلوك الجمعي للمجتمع

3- تؤثر القنوات الفضائية على الجوانب الاخلاقية من خلال الترويج للثقافة الاباحية و القيم و المبادئ المخالفة للسلوكيات و معتقدات المجتمع

4- تعمل على الترويج للسلوك العدواني و العنف و السلوك الاجرامي من خلال ما تعرضه من افلام تجسد تنفيذ الجريمة الكاملة

5- تعمل القنوات الفضائية على نشر ثقافة الشعور بالنقص من خلال التركيز على البون الشاسع في الثقافات

6- تسعى القنوات الفضائية لاهداف و مضامين تتناسب مع ايدولوجية و ميول اصحابها و تعتمد الكثير منها التضليل و عي الافراد اذاء قضايا معينة بمحاولة تشكيل و عيهم طبقال ايدولوجية النظام المهمن على الاتصال

7- تعمل على تشويه بعض المعلومات و الصور و قلب الحقائق بما يتماشى مع ايدولوجية الانظمة المسيطرة عليها

8- بروز حالة التحدي التقني المتمثل بالتطور المادي الحاصل في مجال البث الفضائي المباشر و احتكار السيطرة على تكنولوجيا الاعلام و المعلومات من قبل الدول الموجهة و المصنعة لها (العقاوي 2005، 17).

المبحث الثاني: استراتيجيات القنوات الفضائية في مواجهة الإرهاب

أولاً: الإرهاب أنواعه و أسبابه و طرق معالجته

اضحت خطورة ظاهرة الارهاب واقعا مفروضا و ليسا حالوة وقتية طارئة جراء الاخراقات و الفشل في التعامل معه فضلا عن الاندفاع وراء العواطف و الشعارات و الاقليات خلف التهويل الدعائي الامر الذي يدعونا الى الاجابة على السؤال مفاده ما هي الطريقة المثلى للتعامل مع الارهاب كفكر و منهج و سلوك و واقع مفروض؟ و ستطلب الاجابة و قفة علمية واقعية صادقة (عمشة 2001، 41).

تعريفه: لقد أثار الإرهاب بشكل عام جدلا تخطى ما أثاره غيره من موضوعات، ربما تكون أكثر خطورة و اشد إلحاحا، من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، فبينما استطاع المشرع الوطني في معظم الدول أن

الفضائيات في ظل حالات عدم استقرار و الصراع و انتشار احداث العنف و الارهاب و ذلك بهدف خلق معاني ثابتة للاحداث و ايجاد تفسيرات ملائمة لها نظرا لما تنسم بها حوادث الارهاب من عنف و مواجهة و اضطراب للمعايير و القيم المستقرة في المجتمع (الشامي 2002 ، 126).

و تملك وسائل الاعلام خصوصا التلفزيون امكانات مهمة تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي و بروز وسائل الاعلام كمصدر رئيسي للحصول على معرفة و المعلومات المتعلقة بالاحداث الارهابية و بالتالي التأثير في اتجاهات الجمهور إذائها خصوصا في ظل وصف الاعلاميين لهذه الاحداث بأنها ذات قيمة اخبارية كبيرة لكونها تحتوي على قدر متزايد من الصراع (ابو النيل 1987، 87).

التزام القنوات الاخبارية بالمهنية و المصادقية اثناء تغطيتها للحوادث الارهابية:

و هنا تكون التغطية الاعلامية ذات طابع تفسيري و تحليلي و ذات طابع استقصائي و الاهتمام بمعالجة جذور الظاهرة الارهابية و اسبابها العميقة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و العرقية. هناك الكثير من الاجراءات اللازمة من اجل التعامل بمهنية و مصادقية و حرفية مع الارهاب اثناء التغطية الاخبارية للحوادث او العمليات التي تنفذها الخلايا الارهابية

1- تدريب العاملين بوسائل الاعلام خاصة مقدمي البرامج التلفزيونية و القائمين على اعدادها على التعامل مع القضايا المتعلقة بالارهاب و الامن القومي.

2- ضرورة الرجوع الى المصادر الموثوق فيها من قبل نشر اي اخبار تتعلق بالارهاب.

3- الاعتماد على القصص الانسانية بجذب التعاطف الواسع من المواطنين مع اجهزة الدولة في مواجهة الارهاب.

4- الاعتماد على تقديم رسالة الاعلامية مضمونها الامل في المستقبل و حتمية الانتصار على الارهابيين لرفع الروح المعنوية للمواطنين و تنسيق السياسات الاعلامية بين وسائل الاعلام المختلفة في ما يتعلق بالقضايا التي لها صلة بقضايا الارهاب و الامن القومي.

5- عدم تقديم تحليلات او آراء تخدم الارهابيين بذريعة الحياد او حرية التعبير فلا حياة في مواجهة الارهاب و التخريب.

6- عدم التعامل مع الاحداث الارهابية على انها سبق اعلامي او قصة خبرية.

7- الابتعاد عن التهويل و التضخيم و البحث عن السبق الصحفي و زيادة المبيعات و الكتب (مرجان 1998، 34).

الفصل الثالث الآطار العملي

اولا: نتائج الدراسة الميدانية

المحور أولاً: تبين النسب المئوية من فرز البيانات الشخصية للمبحوثين حسب الجنس والعمر والمهنة والمستوى التعليمي حسب ما يلي:

1 - حسب الجنس:

1- عدم تبرير الجريمة أيا كان شكلها ومنفوذها ومنه وعليه فالدعوة لتجفيف منابع الارهاب يجب تطبق على ممارسات الحكومات ازاء شعوبها وممارسات الدول العظمى ازاء دول العالم الضعيفة واذا بقينا في منحن تبرير الجريمة و الجريمة المشروعة فسوف نعلم اصل الارهاب بل ونعطيه صبغة شرعية

2- تجريم الفكر المتطرف دستوريا من خلال قوانين تشرعها البرلمانات التشريعية في العالم ومنع ترويج أي بضاعة تهدد التعايش السلمي وتدعو للعنف (البيومي 1993، 75).

3- التزام الحكومات بتطبيق الدساتير وأنصاف شعوبها والقضاء على مسوغات اتخاذ العنف كوسيلة شعبية لأسترجاع حقوق أو تنفيذ مطالب معينة فالحكومات التي تحتضن شعوبها وتشعرهم بكرامتهم وحريةهم وتمنحهم الحقوق او تمنحهم فرصة التعبير عن آرائهم تكون أقل عرضة وتهديد لأنتشار الارهاب في داخلها.

4- تجفيف منابع الارهاب الاعلامية وهي: قنوات و صحف واذاعات ومواقع انترنت وكل وسيلة اعلامية تدعو الى الارهاب (الشيعي أو السني أو المسيحي او اليهودي) ومنعها من ممارسة عملها منعاً قاطعاً ومنها الصحف التي اساءت للخاتم الامين محمد(ص)

5- وضع قانون ينص على عقوبة جزائية لكل رمزيديني يدعي الى القتل والدماء وكأن تكون سجين على مدى الحياة

6- حصر السلاح بيد الدولة فقط ولا يجوز ولا يمكن ولا يتصور ان ندعو للقضاء على الارهاب ونحن نرعى من يحمل السلاح بغير مسمى الدولة ويمارس الجريمة (القليبي 1997، 66).

7- ويبقى الشئ المهم (الاخلاص والصدق والشعور بالمسؤولية) للحفاظ على ارواح الناس أيقاف سفك الدماء من خلال التحلي بالشجاعة وعدم الاقنياد وراء مخططات دول اقليمية او عالمية تريد الفتك بشعوبنا وزهق ارواحنا وامات احبتنا (سنة وشيعة ومسيحين وصائبة وأيزيديين ويهود) (روبرت 2014، 55).

ثانياً: دور القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الارهاب:

لقد اصبحت الخدمة الاخبارية في الفضائيات وظيفة بارزة و مهمة لهذه القنوات و تمكن الفرد بواسطتها التعبير عن وجهة نظره في جميع القضايا المطروحة على الساحة (اتحاد الاذاعة و التلفزيون المصري و مركز بحوث الرأي العام 2002، 74).

تعد القنوات الفضائية من اهم و ابرز وسائط الخبرة غير المباشرة بالقضايا و الازمات الدولية التي تقع في بيئات مفيدة عن متناول الجمهور ك خبرات مجردة و غير مباشرة و تعد ازمة الارهاب التي عصفت بالمجتمعات العربية من ابرز الازمات العربية التي تناولتها الفضائيات حيث تلعب دورا محوريا في تكوين الاتجاهات و الميول و تؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف و المعلومات خصوصا وقت الازمات اذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه

% من العدد الكلي للذين يشاهدون القنوات الفضائية بندرة، بينما كانت رؤى الباحثين بأن برامجها مملّة وليس لديها برامج متنوعة طوال فترة بثها اليومي بلغت نسبة 25% من آجمالي العدد الكلي للمشاهدي القنوات الفضائية بندرة.

4- مدى مشاهدة الباحثين للقنوات الفضائية السياسية:

النسبة المئوية	العدد	المدى
40%	20	دائماً
16%	8	أحياناً
44%	22	نادراً
100%	50	الآجمالي

النسبة المئوية	العدد	المدى
54%	27	دائماً
30%	15	أحياناً
16%	8	نادراً
100%	50	الآجمالي

النسبة المئوية	العدد	المشاهدة
20%	10	اقل من ساعة
40%	20	من 1 ساعة الى 2 ساعة
26%	13	من 2 ساعات الي 3 ساعات
14%	7	اكثر من ثلاث ساعات
100%	50	الآجمالي

يلاحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل مشاهدة للقنوات السياسية بين دائماً وأحياناً بنسبة بلغت 56%، بينما كان ندرة الباحثين بمشاهدة القنوات الدينية بنسبة بلغت 44%.

5- القنوات الفضائية الكردية المفضلة لدى الباحثين:

النسبة المئوية	العدد	القنوات
8%	4	KURDISTAN 24
26%	13	NRT
32%	16	RUDAW
4%	2	KURD SAT
4%	2	KURDISTAN TV
26%	13	KURD MAX
100%	50	الآجمالي

يظهر واضحاً من خلال جدول البيانات بأن النسبة الأكبر من الباحثين اي ما يقارب 32% يهتمون بشكل كثير بالمعلومات والأخبار السياسية في

الجنس	ذكر	أنثى
النسبة المئوية للمشاركة	58%	42%

2 - حسب العمر:

العمر	30-25	36-31	42-37	42 فما فوق
النسبة المئوية	17%	38%	37%	8%

3 - حسب المستوى العلمي

المؤهل العلمي	ماجستير	دكتوراة	م. بروفيسور	بروفيسور
النسبة المئوية	57%	25%	15%	3%

المحور ثانياً: تحليل أسئلة المتعلقة بموضوع البحث:

1 - مدى مشاهدة الباحثين للقنوات الفضائية:

يتبين من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الغالبية العظمى من الباحثين يشاهدون القنوات الفضائية بشكل بنسبة بلغت 54%، بينما كان نسبة من يشاهدون أحياناً القنوات الفضائية 30%، فيما نلاحظ نسبة مشاهدة نادرة وصلت الى 8%.

2 - لكثافة مشاهدة الباحثين للقنوات الفضائية الكردية:

- يلاحظ من بيانات الجدول السابق انخفاض معدل كثافة المشاهدة والتعرض لمضامين وبرامج القنوات التلفزيونية حيث أشار 40% من الباحثين الى أن معدل مشاهدة مواد وبرامج القنوات الفضائية تتراوح ما بين ساعة واحدة الى ساعتين ويضاف الى ذلك نسبة من الباحثين تبلغ 20% تشاهد هذه القنوات بأقل نسبة كثافة في المشاهدة بأقل من ساعة في اليوم، أما أعلى معدلات المشاهدة والمتابعة أكثر من ساعتين الى ثلاث ساعات في جاءت في المستوى الثالث بالإضافة الى الباحثين الذين يتابعون القنوات الفضائية لأكثر من ثلاث ساعات يومياً والتي بلغت نسبتهم 14%.

3 - سبب ندرة وعدم مشاهدة القنوات الفضائية الكردية لدى الباحثين:

السبب	العدد	النسبة المئوية
ليس لدي وقت للمشاهدة	2	25%
اتابع الاحداث من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية	2	25%
اغلب القنوات متحيزة للجهة التي تمثلها	2	25%
برامجها غير مشوقة ومملة	1	12.5%
ليس لديها برامج متنوعة طوال فترة بثها اليومي	1	12.5%
الآجمالي	8	100%

توضح البيانات في الجدول رقم (3) بأن ندرة المشاهدة تعود الى عدم وجود وقت للمشاهدة ومتابعة الأحداث من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية وبالإضافة الى كون أغلب القنوات متحيزة للجهة التي تمثلها بنسبة بلغت 75

شكل المساهمة	العدد	النسبة المئوية
بشكل سلمي	18	36%
بشكل ايجابي	32	64%
الآجمالي	50	100%

أكد المبحوثين بنسبة 44% بأن القنوات الفضائية داعمة لبعض الفصائل العسكرية من خلال الترويج لها، بينما لم يوافق 38 على ذلك.

أكد المبحوثين بنسبة 46% بأن أولوية المنظران الارهابية من خلال القنوات الفضائية هو التأثير على الرأي العام، بما 34% منهم كانوا محايدين على ذلك.

أكد لمبحوثين بنسبة 46% بأن القنوات الفضائية تنقل الاخبار عن وكالات و مصادر اخرى متحيزة لطرف ما، بينما 32% كانوا محايدين على ذلك.

وافق المبحوثين بنسبة 48% بأن القنوات الفضائية داعمة لمبدأ الدعاية السياسية القائمة على الارهاب و نسبة 30% كانوا محايدين على ذلك. لم يوافق 44% من المبحوثين بأن القنوات الفضائية قادرة على المساهمة في لتوعية بمخاطر الارهاب و وسائل محاربتة، بينما 30% كانوا محايدين على ذلك.

ثالثاً: نتائج ومقترحات الدراسة

بناء على البيانات التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، فإن الباحثون تقدموا بمجموعة من تانائج و المقترحات

1- القنوات الفضائية الكُردية لتعريف الارهاب كان أيجابياً بنسبة بلغت 64%

2- اشارت النتائج إلى أن اتجاهات النخبة نحو مفهوم الارهاب على الفضائيات جاء مرتفعاً في كونه، عملية اجرامية يقوم بها مجموعة من الافراد ضد المجتمع، و ايضا ظاهرة موجودة في كل دول العالم و لا ترتبط بدين.

3- أكد نسبة بلغت 40% من المبحوثين الذين يوافقون على أن القنوات الفضائية تقوم بعرض برامج للتعرف الى تفاصيل قضية الارهاب و التطرق لمنابعها و نسبة بلغت 36% من المبحوثين محايدة و نسبة 24% من المبحوثين لا يوافقون على ذلك.

ومن اهم المقترحات:

1- وضع آليات استراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف والحد منه ومتابعته والقضاء عليه.

2- ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية وكفائتهم للتعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع الكوردي، وللارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام.

3- ضرورة اعتماد وسائل الإعلام الكوردية الموضوعية في تناولها للقضايا والمشكلات المختلفة، ورفع مستوى مصداقيتها في نشرها للأخبار ومتابعتها للأحداث.

قتاة روداو، مقارنة مع نسبة أقل تبلغ 8% تهتم بالأخبار السياسية بشكل متوسط يتابعون قناة كوردستان.

6- مساهمة الفضائيات الكُردية في التغطية الاخبارية لتعريف الارهاب حسب المبحوثين كان:

تشير بيانات الجدول الى مساهمة القنوات الفضائية الكُردية لتعريف الارهاب كان أيجابياً بنسبة بلغت 64 %، بينما كان نسبة المبحوثين من يرون أن مساهمة القنوات الفضائية كان سلبياً بلغت نسبتهم 36%.

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بدور القنوات الفضائية الكُردية في مكافحة

ظاهرة الإرهاب والتطرف حسب وجهة نظر المبحوثين:

الأجا	أوافق	محايد	لا اوافق	الأجا	أوافق	محايد	لا اوافق
100	20	18	62	100	24	12	64
100	13	10	77	100	54	27	19
100	19	15	66	100	32	16	52
100	18	13	69	100	38	19	43
100	22	8	70	100	38	19	43
100	23	17	60	100	20	10	70
100	23	16	61	100	22	11	67
100	24	15	61	100	22	11	67
100	13	15	72	100	44	22	34

أكد نسبة بلغت 40% من المبحوثين الذين يوافقون على أن القنوات الفضائية تقوم بعرض برامج للتعرف الى تفاصيل قضية الارهاب والتطرف لمنابعها و نسبة بلغت 36% من المبحوثين محايدة و نسبة 24% من المبحوثين لا يوافقون على ذلك.

أكد نسبة بلغت 54% بأن القنوات الفضائية لم تستعن بخبراء استراتيجيين لتوظيف الخط الاعلامي الذي يسهم في الحد من ظاهرة الارهاب، بينما وافق 26% على ذلك.

أكد نسبة 38% بالموافقة بأن القنوات الفضائية ساهمت في الحد من ظاهرة الارهاب و التطرف، بينما لم يوافق المبحوثين على ذلك بنسبة 32%.

لم يوافق المبحوثين بان القنوات الفضائية تركز على الصورة المنطية للحرب العسكرية و ذلك ادى الى زيادة ظاهرة الارهاب بنسبة 38%، بينما وافق 36% على ذلك.

قائمة المراجع والمصادر

- 1 - 5 - مرجان. 1998. الأرهاب والعنف، دراسة مترجمة عن الأنكليزية. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- 1 6 - منصور سيد احمد. 2003. سلوك الانسان بين الجريمة و العدوان و الارهاب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 1 7 - نقابة. 2018. نقابة صحفيي كوردتان فرع السلبيانية، سجلات قسم الاحصاء.
- 1 8 - وليد عمشة. 2001. أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الأخبارية. دراسة عن القنوات الفضائية الغير حكومية. القاهرة: رسالة ماجستير. كلية الأعلام جامعة القاهرة.
- 1 - أبراهيم العقباوي. 2005. أخلاقيات الأعلام والفضائيات العربية. القاهرة.
- 2 - ابراهيم سعيد فتح الله. 2007. الوظيفة الاخبارية للقنوات التلفزيونية الفضائية في اقليم كردستان. السلبيانية: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلبيانية، كلية العلوم الانسانية، قسم الاعلام، 2007.
- 3 - اتحاد الاذاعة و التلفزيون المصري و مركز بحوث الرأي العام. 2002. شباب المصري و التلفزيون - محددات السلوك الاتصالي- دراسة مسحية. القاهرة.
- 4 - المجد الهاشمي. 2000. الاعلام الدولي و الصحافة عبر الاقمار الصناعية. الاردن: دار الفكر العربي.
- 5 - ايداد شاكرا البكري. 2003. تقنيات الاتصال بين الزمنين. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- 6 - جي بيكادر روبرت. 2014. الأعلام والعنف. ترجمة أشرف الصباغ. القاهرة.
- 7 - حنان يوسف. 2003. الفضائيات العربية وقضايا الأمة. بيروت: راق حلقة نقاشية.
- 8 - سامي ربيع الشريف. 1988. القنوات العربية الفضائية والحفاظ على الهوية. القاهرة.
- 9 - سوزان القليني. 1997. انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري. القاهرة: مجلة كلية الاداب جامعة المينيا.
- 1 0 - عادل عبدالغفار. 2005. تقييم الأداء المهني للقنوات الفضائية الاخبارية العربية. القاهرة.
- 1 1 - عادل فهمي البيومي. 1993. دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة / دراسة تحليلية ميدانية. القاهرة: رسالة دكتوراة غير منشورة - القاهرة كلية الاعلام - جامعة القاهرة.
- 1 2 - عبد الرحمن الشامي. 2002. استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والأشباع. القاهرة: رسالة دكتوراة كلية اللغة العربية- قسم الصحافة والأعلام. جامعة الأزهر.
- 1 3 - محمد احمد فياض. 1998. اتجاهات و اساليب النشر الاخبارية في القناة الفضائية المصرية. بغداد: طروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- 1 4 - محمود السيد ابو النيل. 1987. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الدراسات العربية و العالمية.